

ذا ناشيونال: المصريون تحت 18 عاماً يجب عليهم التقدم بطلب لمغادرة البلاد دون مرافق



استعرض تقرير لموقع ذا ناشيونال اشتراط مصر على المصريين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً الحصول على موافقة أمنية مسبقة لمغادرة مصر. ونقل الموقع عن شركة مصر للطيران، السبت، قولها إن المسافرين المصريين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً سيحتاجون إلى رفيق بالغ أو تصريح أمني مسبق لمغادرة أحد مطارات البلاد اعتباراً من الأول من يناير.

ويشير الموقع إلى أن القرار هو محاولة للحد من الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر.

يجب على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً تقديم طلب رسمي إلى سلطة جواز السفر في البلاد بحضور والدهم أو ولي أمرهم.

وقالت مصر للطيران إنه سيجري بعد ذلك التحقيق في الطلب ومراجعة السجل الجنائي لمقدم الطلب.

بناءً على التحقيق، سيكون الرد على مقدم الطلب بالموافقة أم لا.

لن يحتاج المسافرون دون السن القانونية في الفرق الرياضية إلى تقديم نموذج بشرط أن تكون أنديةهم قد أكملت الإجراءات اللازمة لسفرهم.

الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي

ويوضح الموقع أن القانون الجديد يأتي «في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر» وتأتي في الوقت الذي تسعى فيه دول الاتحاد الأوروبي

إلى الحد من تدفق الأشخاص من شمال إفريقيا.

وأفادت تقارير أن المصريين يشكلون أعلى مجموعة وطنية من المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا الذين وصلوا عبر البحر المتوسط، والذي استخدمه أكثر من 100 ألف مهاجر في عام 2022.

وينطلق معظم المهاجرين غير الشرعيين على متن قوارب إلى أوروبا تغادر إما الموانئ الليبية أو التركية بعد وصولهم من بلدانهم الأصلية براً أو جواً، وفقاً لتقرير صدر في يوليو 2022 عن وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء.

وكان الحد من الهجرة غير الشرعية نقطة تعاون مهمة بين إدارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والجيش المصري والاتحاد الأوروبي.

وقدمت دول الاتحاد الأوروبي حوالي 111 مليون جنيه استرليني إلى مصر من خلال مشاريع تهدف إلى الحد من الهجرة، وفقاً لرئيس وفد الاتحاد الأوروبي إلى مصر، كريستيان بيرغر.

الوجهة الأوروبية الرئيسية للمصريين هي إيطاليا، حيث كان واحد من كل ثلاثة مهاجرين غير شرعيين من المصريين، وفقاً لتقرير المفوضية لعام 2022.

يسافر عديد من المصريين إلى أوروبا عبر ليبيا. في يناير 2022، تم تسجيل 117156 مهاجراً مصرياً في ليبيا، وفقاً لمسح أجرته المنظمة الدولية للهجرة، والذي قال إنهم يشكلون ثاني أكبر مجموعة وطنية - حوالي 18 في المائة - من إجمالي المهاجرين الليبيين.

بينما تبقى الغالبية في ليبيا مؤقتاً حتى يجري ترتيب سفرهم إلى أوروبا، يبقى آخرون في ليبيا بحثاً عن وظائف في قطاع البترول في البلاد. وقال أربعون في المائة ممن استطلعت آراؤهم المنظمة الدولية للهجرة إنهم كانوا في ليبيا لأكثر من عامين.

يهدف عديد من المصريين الذين يصلون إلى أوروبا إلى السفر إلى المملكة المتحدة. ويُعتقد أن المصريين يشكلون نحو 71000 شخص وصلوا على متن قوارب عبر القناة الإنجليزية في عام 2022.

أثناء زيارته للقاهرة في وقت سابق من هذا الشهر لإجراء محادثات حول الحرب في غزة، أوضح وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون أهمية تعزيز التعاون بين المملكة المتحدة ومصر للحد من الهجرة غير الشرعية خلال مؤتمر صحفي مع نظيره المصري سامح شكري..

المشاكل الاقتصادية تدفع الهجرة

وأعلن شكري أن الحكومة المصرية تخطط لإطلاق برامج تنمية محلية لضمان حصول المصريين على حافز أكبر للبقاء في مصر.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن زيادة هجرة المصريين «تتأثر في المقام الأول بالعوامل الاقتصادية والبحث عن عمل».

كان الاقتصاد المصري في حالة يرثى لها وسط أزمة الدولار التي أغلقت معظم الصناعات المعتمدة على الواردات في البلاد.

أطلقت الحكومة المصرية في عام 2019 «مبادرة قوارب النجاة» التي تهدف إلى زيادة الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية.

كما سلط المشروع الضوء على الإجراءات التي يمكن للمصريين استخدامها للمغادرة عبر القنوات القانونية. ووصل المصريون الذين يطلبون اللجوء في الدول الأوروبية في عام 2022 إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2014، وفقاً للوكالة الأوروبية للهجرة، التي قالت إنه جرت الموافقة على 24 في المائة في الربع الأول من عام 2022.

انخفضت عمليات المغادرة من مصر في عام 2020، بسبب جائحة فيروس كورونا، لكن الهجرة غير الشرعية ارتفعت منذ ذلك الحين في عامي 2021 و 2022.

تعد حماية حدودها ضد المهاجرين أولوية قصوى للمفوضية الأوروبية في عام 2024، وفقاً لرسالة أرسلتها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير

لاين في أكتوبر إلى المجلس الأوروبي.

وتحدد الرسالة خطة لزيادة التعاون مع شركاء المفوضية الإقليمية بشأن الهجرة غير الشرعية، مصر وتونس، وتزويد جيوشهم بـ «زوارق البحث والإنقاذ» لاستخدامها لمراقبة ساحل البحر المتوسط لقوارب المهاجرين.

ودقت الجماعات الحقوقية ناقوس الخطر باستمرار بشأن الظروف التي يتعرض لها المهاجرون عندما يلقى القبض عليهم من الجيوش الإقليمية واحتجازهم في مراكز الاحتجاز حتى يمكن التعامل معهم أو تسليمهم إلى بلدانهم الأصلية.